

لسان العرب

(شحب) شَحَبَ لَوْ نُهْ وَجِسْمُهُ يَشْحَبُ وَيَشْحُبُ بالضم شُحْبًا وشَحْبَ شُحُوبَةً تَغْيِيرَ مَنْ هُزِلَ أَوْ عَمِلَ أَوْ جُوعٍ أَوْ سَفَرٍ ولم يُقَيَّد في الصحاح التغير بسبب بل قال شَحْبَ جِسْمُهُ إِذَا تَغْيِيرَ وَأَنشد للنمر بن تولب . وفي جِسْمِ رَاعِيهَا شُحُوبٌ كَأَنَّهُ ... هُزِلَ وما مِنْ قِلَاطَةٍ الطُّعْمِ يَهْزِلُ . وقال لبيد في الأَوَّل [ص 485] . رَأَتْني قد شَحَبْتُ وِسْلَ جِسْمِي ... طِلَابُ الذَّارِحَاتِ مِنْ الهُمُومِ . وقول تَأَبَّطَ شَرًّا .

ولكنني أُروِي مِنَ الخَمْرِ هَامَتِي ... وَأَنْصُؤَ المَلَا بالشَّاحِبِ الْمُتَشَلِّشِلِ .

والمُتَشَلِّشِلُ على هذا الذي تَخَدَّدَ لَحْمُهُ وَقَلَّ وقيل الشَّاحِبُ هنا السَّيْفُ يَتَغَيَّرُ لَوْ نُهْ بما يَبْسَ عليه من الدَّمِ فالْمُتَشَلِّشِلُ على هذا هو الذي يَتَشَلِّشِلُ بالدم وَأَنْصُؤَ أَنْزَعُ وَأَكْشِفُ والشَّاحِبُ المَهْزُولُ قال . وَقَدْ يَجْمَعُ المَالُ الفَتَى وهو شاحِبٌ ... وقد يُدْرِكُ المَوْتُ السَّامِينَ البَلَاءَ دَحَا .

وفي الحديث مَنْ سَرَّهْ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ فَلَا يَنْظُرْ إِلَيَّ أَشْعَثَ شاحِبٍ والشَّاحِبُ الْمُتَغَيَّرُ اللَّائِنُ لعارضٍ من مَرَضٍ أَوْ سَفَرٍ أَوْ نحوهما ومنه حديث ابن الأَكْوَعِ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شاحِبًا شاكياً وفي حديث مسعود رضي الله عنه يَلْقَى شَيْطَانُ الكَافِرِ شَيْطَانُ الْمُؤْمِنِ شاحِبًا وفي حديث الحسن لا تَلْقَى الْمُؤْمِنَ إِلَّا شاحِبًا لِأَنَّ الشَّحُوبَ مِنْ آثَارِ الخَوْفِ وقِلَاطَةِ المَأْكَلِ والتَّذَعُّمِ وشَحَبَ وَجْهَ الأَرْضِ يَشْحَبُهُ شَحْبًا فَشَرَّهْ يمانية